

# المعارك الكبرى | | غزوة الأحزاب | | للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

00:00:01 - بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم. خرجت العرب وقضيبيها وقوتها وحديدها وارغت وازبدت وارعبت اباؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاعت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. الروضة للانتاج والتوزيع الاسلامي

تقدم وقد خرجت قريش وحدها في عشرة الاف في عشرة الاف ناهيك عن ما خرجت به غطفاه وخرجت به جميع قبائل العرب. غزوة احد جاءت ليلة ليلا شديدة الظلمة شديدة البرد والريح على معسكرات المشركين وهم في وقد اعدوا ان يخرجوا على - 00:00:41  
الله صلى الله عليه وسلم فيستأصلوا شأفته فلما شارفوا المدينة اذا بخندق قد حفر. غزوة الناس على العمل في وعملوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنظر المشركون الى الخندق وقالوا هذا امر ما عهدناه في حروبنا. لا نعلمه في - 00:01:01  
واذا بهذا الامر كان قد جاء من فارس على لسان هذا المبارك واذا بالفارس رضي الله عنه ايام كان كافرا واذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه من هذا المكان المتضايق ويدخلون على المسلمين - 00:01:21

فبعد ان كانت الحرب رميا بالسهام صارت حربا بالسيوف والنصاب. ولكن هيهات لهؤلاء القوم ان يقدرؤا على اصحاب معنويات الايمانية العالية. مواقف فخرج عمرو بن ود الرجل بجيش يبارز قال له علي رضي الله عنه فهلم الى المبارزة عمرو بن ود يا ابن اخي اني لا اريد ان اقتلك. فقال علي يا عمرو ابن ود اني - 00:01:41  
احب ان اقتله. فحينها غضب عمرو ابن ونزل عن فرسه من فرط غضبه وعقر فرسه اي ذبح فرسه. ثم ضرب وجه الفرس بسيفه. ثم اقبل على رضي الله عنه وما يعلم ان في الثياب اسد. فلما التحم تبارزا ضربتين ثم ضربه علي رضي الله عنه على ام - 00:02:11  
فارضاه شريعة. الله اكبر. الله اعلى واكبر. الله اقوى واقد. ممن عدا وتكبر ممن بغى ولا تجبر وبات بالله يكفر وراح بالكفر يجهر لمن كل منكر وحاشدا كل عسكر وبات بالله يكفر وراح بالكفر - 00:02:31

مستخدما كل منكر وحاشدا كل مواقف بطولية ودخل بعض الجنود يريدون القتال فانظر اليهم حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليهم الزبير ابن وخرج اليهم كما يقول ولده عبدالله ابن الزبير فقال - 00:03:01  
يا ابتي رأيته لا يظهر لك شيء فتحمل على الميمنة الا قطعته. ولا يظهر لك شيء فتحمل على الميسرة الا قطعته قال يا بني وهل رأيته ذلك؟ قال نعم. قال بابي انت وامي. منح الهي. وفي هذا البلاء العظيم جاءت المنحة من قبل الله عز وجل - 00:03:21  
ظهرت دلائل النبوة التي قوت القلوب على طاعة الله عز وجل اقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. وغزوة الاحزان قال النبي الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين. ابشروا بما ابشروا بجهة في الداخل وجهة في الخارج.  
ابشروا بجوع يا رسول الله ابشروا - 00:03:41

ضعف وقلة في العدد والعدة بل ابشروا بنصر الله عز وجل ان الله قد بشرني بكنوز كسرى فان الله ناصر المستضعفين والمساكين وناصروا المؤمنين فنصرهم الله عز وجل دون ان يشرب خلفا كالشعير يهجر - 00:04:20  
وفي الممالك يعبر والدين في الارض يزهر انعيم بنصر مؤزر تحذر ربي وقدر والدين في الارض يزهر انعم بنصر مؤثر للمسلمين تحذر قضاء ربي وقدر الله اعلى واكبر. غزوة الاحزاب. صفحة من صفحات تاريخنا المشرق بالنصر. والمتألى - 00:04:40  
بانوار العزة والكرامة نبثها اليكم عبر هذه الخطبة القيمة التي يلقيها على مسامعنا الشيخ سمير مصطفى. والان مع فضيلته. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - 00:05:20

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - [00:05:50](#)

قد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. فلا زلنا مع - [00:06:24](#)

حضراتكم في سلسلتنا سلسلة الفتوحات الكبرى ومع الحلقات الثالثة من هذه السلسلة التي اسأل الله عز وجل ان يبارك فيها. وها انا الان اعلن على مسامعكم انني اعتقد انني من خلال هذه السلسلة ان قلتها بصدق واخلاص وان وعيتموها وسمعتموها وعملتم بمقتضاها - [00:06:44](#)

انها ان شاء الله سوف تخلق في هذه الامة روح الجهاد وتعودها على شكل الدم الذي قد فر منه كثير ممن يدعون الجرأة والشجاعة ويفوح من خلالها عبير النضال واريح الفداء وعطر العقيدة - [00:07:12](#)

ولما كانت الغزوة الفاتية تعالج مرضا مستشرياً في امتنا كانت غزوة احد تعالج مرض الهزيمة وانما اقول مرضا لان المرض لا يكون ثابتا اصيلا في جسم الانسان انما يطراً عليه ثم ينصرف - [00:07:32](#)

فهذه الهزيمة ليست اصلا ثابتا في امتنا. بل ان الاصل الثابت في امة المسلمين هو النصر. لكن طراً هذا المرض الخبيث علينا. مرض الهزيمة عالجته غزوة احد. وتعلمتم فيه كما تعلمتم معه - [00:07:52](#)

كيفية العمل ايام الهزيمة. وغزاة اليوم ان شاء الله عز وجل تعالج مرضا هو من الاهمية بمكان عظيم جدا وليس بمنقوص عن سالفه. فهي تعالج مرض الخوف من غير الله عز وجل. فان امتنا لما - [00:08:12](#)

ان خافت من كل من هو دون الله عز وجل اذلها الله عز وجل لكل من هو دونه. فخافت من كل شيء ان حقر كان ام عظم وقل كان او كثر. غزاة اليوم هي غزاة الاحزاب - [00:08:32](#)

غزوة الاحزاب حين تألب الكفار جميعهم على المسلمين. وحين اجتمع الكفار من كل حذب وصوب واتوا على كل نوع وشكل واحاطوا بالمسلمين احاطة السوار بالمعصم حينما قلب اليهود كفار قريش وكفار العرب على النبي صلى الله عليه وسلم ليستأصلوا شأفته - [00:08:50](#)

وغفلوا جميعا عن قول الله عز وجل والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فاليك حديثها اسوقه واليك موضوعها الوكه. واسأل الله عز وجل ان ينفع بها واخواتها. وان يخرجها بيضاء - [00:09:17](#)

وان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني. وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. وان يوفقني ان اكون ممن اسهب واطيب واطال من غير املال انه ولي ذلك والقادر عليه. فاعلم علمني الله واياك - [00:09:37](#)

ان شطر الشر على وجه البسيطة انما كان السبب فيه والباعث عليه هم اليهود اولئك القوم الذين انتكست فطرتهم فرأوا المعروف منكرا والمنكر معروفا رأوا من جميل خيانة وعظيم العبادة خراب العالم اجمع وقتل من هم على وجه البسيطة سواهم. واستعباد القوم لاجل - [00:09:57](#)

فاليك خياناتهم وخساستهم وحقاقتهم اسوقها لك لتعلم شخصيات القوم وكيف بانهم كالمرض المتن وكالشوكة المستعرضة في حلق الامم جميعها ان كانت امة مسلمة او غير مسلمة ففي ليلة ليلها من شهر شوال للعام الخامس من الهجرة خرج نفر من اليهود - [00:10:26](#)

ملأهم الغل ومزقهم الحقد على الاسلام واهله ونبيه صلى الله عليه وسلم فخرج هؤلاء القوم بعد ان جلسوا وفكروا ودبروا وقتلوا. كيف دبروا؟ ثم قتلوا كيف دبروا؟ خرج القوم من بني النضير منهم سلام بن ابي الحقيب وحيي بن اخطب وجماعة من اليهود - [00:10:57](#)

مشوا الى قريش ليؤلبوها على محمد صلى الله عليه وسلم فذهبوا الى قريش وقالوا يا معشر قريش انا معكم حتى نستأصل شأفة محمد واتباعه فاذا بالمشركين يقولون لهم يا معشر يهود انكم اصحاب الكتاب الاول اصحاب علم انكم اصحاب الكتاب الاول -

وتعلمون بما أصبحنا عليه الان من الخلاف نحن ومحمد الحق معه او معنا. وانظر الى هؤلاء السفلة الطغاة من نوكأ الذين يبيعون دينهم بعرض من الدنيا ليستمتع الى هذا الحديث القاسي - [00:11:50](#)

من المسلمين ويتعرفوا على شخصية هؤلاء السفلى. ويعلموا ان لا عهود معهم ولا سلام ولا ديانة قوم كفروا بربهم افيعترفون بميثاقكم واتفاقاتكم قالوا لهم قريش يا معشر يهود انتم اصحاب الكتاب الاول وانتم الذين تعلمون الذي أصبحنا نختلف - [00:12:10](#) فيه نحن ومحمد اعلى الخير نحن ام لا؟ اعلى الحق نحن ام لا؟ فقالوا بمنتهى الميوعة الرخيصة الدين وبمنتهى السهولة وبمنتهى القلب المتجرد من الايمان. قالوا بل انتم على هدي - [00:12:38](#)

مما عليه محمد انظر الى هذا الكفر المجرد البواح انتم على هدي افضل مما عليه محمد فوبخهم الله عز وجل وقال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت - [00:12:58](#)

ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك الم اوتكم نصيبا من الملك يا معشر النتنى - [00:13:19](#)

ام لهم نصيب من الملك؟ فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله انما حسدوا النبي على النبوة انما حسدوا رسول الله على النبوة ارادوها من بينهم ومن قومهم فلما خرجت من العرب انكروه وكفروا به - [00:13:37](#) هم الذين يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فلما قالوا ذلك لقريش وقريش بالنسبة لليهود قوم جهال لا يعرفون شيئا وهم يعظمون اليهود يحسبون انهم من اهل العلم فلما رأَت قريش ذلك حميت ونشطت وجمعت الجموع حتى يخرجوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن الفتنة - [00:14:00](#)

الفتن لم تنتهي الى هذا الحد بل انطلق هؤلاء النتنى السفلة الى غطفان من قيس ابن عيلان فتكلموا معهم وقالوا انا معكم نصركم حتى نستأصل شأفة محمد والذين معه فوافقت على ذلك غطفان - [00:14:26](#)

ولم يكتفوا بذلك بل خرجوا الى فزارة وخرجوا الى اشجع فاجتمعت الاحزاب جميعها على رسول الله على الذين امنوا معه واجتمعت البسيطة كلها على حرب المسلمين وعلى القاء المسلمين بسهم وعن - [00:14:50](#)

واحدة ونسوا ان الله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ونسوا ان الكون كله في قبضة الملك اذا قضى امر فانما يقول له كن فيكون ونسوا ان الله هو صاحب الكون وهو الذي دبّرهُ ولا - [00:15:10](#)

شيء فيه قل كان او كثر الا بامرهِ واذا اذن فيه ان كل شيء خلقناه بقدر. فلما ان غفلوا عن هذه الحقيقة كما غفلت امتنا الان عن هذه الحقيقة سامهم الله سوء العذاب على ما سابين - [00:15:30](#)

واسوق لكم الان خرجت العرب بقضها وقضيضها وقوتها وحديدها وارضت وازبد وارعبت وخرجت على بعدة وعتاد لم يرى مثله من قبل فخرج هؤلاء العرب من قريش وعلى رأسهم ابي سفيان بن حرب - [00:15:50](#)

ايام كان كافرا وخرجت غطفان وعلى رأسهم حسني ابن عيينة ابن حسني الفزاري. وخرجت فزاره وخرجت اشجع احاطوا بالمدينة من خارج السبخة على وجه المدينة ارض سبخة احاطوا بالمدينة من خارجها فانزل اليهود القوم. دبّروا دبر اليهود -

[00:16:13](#)

كل شيء لم يعملوا الكفار الا ان قاموا على رأس المدينة دبر اليهود كل شيء وذهب حيي بن اخطب عدو الله قبحه الله. ولم يكتفي باجتماع الجموع هذه كلها. وقد خرجت قريش - [00:16:39](#)

لها في عشرة الاف قريش وحدها في عشرة الاف ناهيك عما خرجت به غطفان وخرجت به جميع قبائل العرب. ولم يكتف اليهود بذلك. قساة القلوب غلاظ الافئدة ايه ده فخرج حيي بن اخطب عدو الله حتى اتى الى حصن - [00:16:58](#)

كعب بن اسد القرزي هؤلاء القوم الذين عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم بالامس القريب. وهم الذين ابرموا العهود والعقود واقسموا بالله وما انزل التوراة فذهب حيي بن اخطب وطرق باب حصن كعب بن اسد. وقال يا كعب انا حيي افتح لي. فلم يرد عليه كعب -

فطرق الباب وقال يا كعب انا حيي بن اخطب. افتح لي فلم يفتح له كعب. فقال له يا كعب انا حيي بن اخطب. فقال كعب بن اسد يا حيي انك رجل مشؤوم - [00:17:48](#)

انك رجل مشؤوم وانني قد عاهدت محمدا ولا انقض هذا العهد ابدا وما رأيت من محمد لا صدق والحق ما شهدت به الاعداء شهد هذا العدو الكافر ان النبي لا يكذب ابدا - [00:18:03](#)

ولم ارى من محمد الا صدقا. فقال له بخبس اليهود ودهائهم؟ قال له حيي بن اخطب قال انك لا تريد ان تفتح لي يا كعب خشية ان اكل من جحيشتك - [00:18:22](#)

يعني خشية ان اكل من طعامك فلما قال له ذلك احفظه اي اغضبه. ففتح له الباب فقال له حيي بن اخطب واستمع واسقط الكلام على الواقع انظر الى الشعارات المكذوبة والى الكلام المعسول الذي يحمل في طياته ثم الزعاف - [00:18:38](#)

قال له ويحك يا كعب لقد جئتكم والله بعز الدهر عز الدهر ان يقتل رسول الله الم اقل لكم قوم قد انتكست فطرتهم ويحك يا كعب ابن اسد لقد جئتكم والله بعز الدهر - [00:19:00](#)

وجئتكم ببحر طامي بحر طامي يريد ان يقول جئتكم بجيش جرار فلا تخف وقد جئتكم ببحر طامي وقد انزلت قريشا على ساداتها وعلى قاداتها عند مجمع السيلان عند روما وانزلت غطفان وفزارة واقوام واحياء العرب عند زنب لقمة عند جبل احد على ساداتهم وكبرائهم - [00:19:20](#)

فهيا يا كعب بن اسد لتنقض العهد مع محمد وتكون معنا نستأصل شأفته فقال له كعب بن اسد ويحك يا حيي ابن اخطب انك لم تأتني الا بذل الدهر. ولم تأتني الا بمثل جهام قد هراك - [00:19:51](#)

طمأه فهو يرعد ويبرق وليس في طياته ماء ما معنى هذا الكلام؟ لقد جئتني بجهام سحاب رقيق ليس فيه ماء. جئتني بجهام هراق ماء. يعني القى ماءه فلا تنتظر منه مطرا ولا خيرا - [00:20:13](#)

فلا زال يفتن له في الزروة والغارب حتى طاعه كعب بن اسد ونقض العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاجتمع القوم من من اخر المدينة من من خارج المدينة - [00:20:32](#)

جمع القوم ايضا من داخل المدينة وجاء القوم من فوق رسول الله ومن اسفل منه وضاعت الحلوق وانقطعت قلوب خوفا وهلعا واشتد البلاء وعند اشتداد البلاء يخرج التوحيد الصادق. فاسمع الى اخبار النبي - [00:20:49](#)

محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه. سمع النبي صلى الله عليه وسلم بقدوم هذا الجيش المنتن العفن فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عبأ الجنود خارج المدينة - [00:21:09](#)

فخرج النبي بجلوده الذين لم يعدوا ان يكونوا اكثر من ثلاثة الاف واقول لكم ان قريشا وحدها ناهيك عن قبائل العرب سواها وناهيك عن يهود بني قريظة قال قريش وحدها عشرة الاف - [00:21:26](#)

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم على فاقة وفقر وجوع شديد وقلة ذات اليد وقلة في العدة والعتاد يستمع الذين يقولون لو اننا انفجنا حربا سنأكل السرى بعد ثلاثا وغفلوا ان الله هو الرزاق - [00:21:48](#)

ذو القوة المتينة خرج النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الشزيمة القليلة. ووقف في عسكره خارج المدينة ولم يقل قد جاءه خبر بني قريظة فاذا به يستشير اصحابه كيف نفعل في هذا الامر المدهم العظيم - [00:22:08](#)

وقد رمتكم العرب يا معشر المسلمين عن قوس واحدة. فقال له سلمان الفارسي رضي الله عنه يا رسول الله انا كنا في بلاد فارس اذا جاءنا العدو واحاط بمدينتنا فان - [00:22:28](#)

انا كنا نحيط المدينة بخندق فانساق النبي صلى الله عليه وسلم لقول سلمان وبدأ في حفر الخندق وبدأ المسلمون معه وكان اول من حفر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان - [00:22:45](#)

اول من حفر صلى الله عليه وسلم ليهيج الناس على العمل ليهيج الناس على العمل اذا رأوا خير الخلق يعمل في السرى وحده

وبالحقيقة هاج الناس على العمل فعلا وعملوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما قلت لكم قبل ذلك - [00:23:03](#)  
جزى الله المصيبة كل خير عرفت بها عدوي من حبيبي فانه في طيات المحن تأتي المنح وفي هذا البلاء العزيم جاءت المنحة من قبل  
الله عز وجل وظهرت دلائل النبوة التي قوت القلوب - [00:23:25](#)

على طاعة الله عز وجل. فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يحفر الخندق اذ استعصت على بعض اتباع من المسلمين كدية عظيمة  
سقرة عظيمة فاستعصت عليهم لا يستطيعون ان يكسرونها - [00:23:45](#)  
فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يأتي والقوم جوعا جل القوم يربط على بطنه حجرا من الجوع حتى لا البطن طعاما ولا شرابا. فجاء  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان اشد هم جوعا فكان القوم يربطون على - [00:24:05](#)  
بطونهم حجرا واحدا ورسول الله يربط على بطنه حجرتين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حينما دعوه يا رسول الله هذه كدية لا  
نستطيع ان نكسرها. فجاء صلى الله عليه وسلم - [00:24:25](#)

وقال بسم الله ثم ضرب الكدية بمعوله فاضاءت شرارة عظيمة كانها اضاءت الارض كلها ثم ضرب ضربة ثانية فاضاءت مسلها ثم  
ضرب ضربة ثالثة فاضاءت مسلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا يا معشر المسلمين فان الله قد بشرني. وانظر الى هذه  
البشرى - [00:24:41](#)

كيف اتت وفي اي زمان اتت لتعلموا انها اذا ضاقت فقد قاربت الانفراج ان الله قد بشرني بكنوز كسرى وقيصر. ونحن الان حوالينا  
المشركون وتقول نبشر بان نعدوا على كسرى وقيصر؟ نعم - [00:25:10](#)  
قلب النبي المفعم بالعقيدة وضربها النبي صلى الله عليه وسلم ضربة كانت فيها من دلائل نبوته اذ قد حدث امر لا يحدث طالبا في  
الطبع ولا في الكون فان الصخرة اذا ما ضربتها ضربة شديدة تكسرت ولكن رسول الله لما - [00:25:31](#)  
قال بسم الله وضربها سالت كانها ماء ويقول ابن كسير في تاريخه هذا من دلائل النبوة اذ قد يستحيل على الصخر ان يسيل سيلان  
المال هل رأيت صخرة تضرب فتسيل سيلان الماء - [00:25:54](#)

سالت الصخرة في يد النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا جابر بن عبد الله يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الكرب الشديد  
والجوع العزيم فيذهب الى امرأته ويقول لها اني قد رأيت في وجه رسول الله شيئا لا اصبر عليه ابدا - [00:26:13](#)  
انظروا الى شخصيات القوم وعلى مضي ثلاث حلقات اصف لكم المؤمنين. يقول لها جابر لقد رأيت في وجه رسول الله شيئا هذا هذه  
الصفرة من شدة الجوع رأيت في وجهه شيئا لا اصبر على رؤيته فان رسول الله يتضوع جوعا - [00:26:33](#)  
فقال له امرأته ان عندي شيئا من الطعام شيئا من اللحم فازهد فادع رسول الله ونفرا قليلا حتى يكفيهم الطعام ولا تخرجني امام  
القول لا تريق ماء وجهي ان عندنا بعض الطعام وفقط فلا تأتي باهلي الخندق كلهم - [00:26:59](#)

فذهب جابر في خلصة الى رسول الله وقال يا رسول الله هذا طعام قد اعدته لك. فهيا معي يا رسول الله واذا بالنبي الكريم المعتقد  
يشير الى اهل الخندق جميعا ويقول يا اهل الخندق تعالوا فان جابرا قد دعاكم الى طعام - [00:27:22](#)  
قال جابر فانكرت الارض من تحتي اي ارض اقف عليها في غاية الاحراج في غاية الخجل في غاية الحياء انه طعام لا يكفي الا الواحد  
والاثنتين ثلاثة فجمع النبي ثلاثة الاف - [00:27:46](#)

وذهبوا الى البيت وقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر لا تنزعوا اللحم من البرمة حتى اتيك لا تنزعوا اللحم من هذا الاناء الذي  
تعمل فيه حتى اتيك - [00:28:05](#)

فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم وبصق بريقه الذي هو اندى من ازاهير الوهاد بصق النبي صلى الله عليه وسلم في البرمة وقال له  
اعمل يا جابر فعمل جابر رضي الله عنه لهم طعاما كما اسلفت لكم لا يكفي الا الواحد او الاثنين او الثلاثة فوضعه النبي - [00:28:21](#)  
صلى الله عليه وسلم لاهل الخندق جميعا ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة فاكل اهل الخندق جميعا وقاموا ولا زالت البرمة كما  
هي لم تنقص شيئا ما نقصت شيئا ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم. وكان في ذلك من الايات العظام التي تؤيد قلوب - [00:28:47](#)  
مؤمنين بالايمان ووصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الباقعة التي فعلتها التي فعلها اليهود قبحهم الله تترا. علم ان بني



قريظة قد نقضوا العهد معه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عباد سيد الاوس والخزرج وقال اذهب فانزرا كيف فعلا - [00:29:11](#)

فازا جئتما بهذا الخبر حقا اي اذا كان اليهود قد نقضوا العهد حقا فاذا جئتم فلا تخبروا القوم بل عرضوا بالكلام لانك ان اخبرت القوم علموا ان اليهود في موضع غاية في الحساسية فانهم في قلب المدينة - [00:29:39](#)

ونحن قد تركنا نساءنا وابناءنا واطفالنا هناك فيكون قلب الرجل منهم متشتت بين الجبهة وبين ابنائه وعياله فلما ذهب سعد بن عباد وسعد بن معاذ رضي الله عنهما الى موضع بني قريظة فقالوا لهم اي عهد كان بينكم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فاذا بكعب ابن - [00:30:01](#)

يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والزي كان بالامس القريب يقول لقد عهدته ما خالف معي ابدا ولا عهدا ابدا يسب النبي صلى الله عليه وسلم وتقلب القوم جميعهم ظهرا لبطن كما تتقلب الحية. فلما - [00:30:29](#)

رأى منهم ذلك سعد سبهم ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الخبر يا سعد؟ قال عضل والقارة عضل والقارة قريتين من قرى العرب غدروا بالمسلمين قريبا من غزوة الاحزاب. في غزوة الرجيع - [00:30:49](#)

فقال عضل والقارة اي يا رسول الله فعلوا مثلما فعلت عضلوا القارة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يستبشر لهذا الاصل الذي اصلته ان الامر اذا ضاق فقد قارب الانفراج. فقال النبي - [00:31:07](#)

الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين. ابشروا بماذا ابشروا بجبهة في الداخل وجبهة في الخارج ابشروا بجوع يا رسول الله. ابشروا بضعف وقلة في العدد والعدة بل ابشروا بنصر الله عز وجل فان الله ناصر المستضعفين والمساكين وناصروا المؤمنين فنصرهم الله - [00:31:24](#)

عز وجل دون ان يشهر سلاح فاستمع الى ما حدث جاءت ليلة ليلا اشديدة الظلمة شديدة البرد والريح على معسكرات المشركين وهم في الخارج وقد اعدوا ان يخرجوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستأصلوا شافته. فلما شارفوا المدينة اذا بخندق قد حفر - [00:31:49](#)

فنظر المشركون الى الخندق وقالوا هذا امر ما عهدناه في حروبنا لا نعلمه في حروبنا واذا بهذا الامر كان قد جاء من فارس على لسان هذا المبارك سلمان الفارسي وكان الخندق حينما حفر قد تضايق من المسلمين في بعض انحاءه - [00:32:16](#)

في بعض الاماكن ضاق منهم واذا بالفارس الباسل عكرمة رضي الله عنه ايام كان كافرا واذا بعمر بن عبد القيس تترأف من هذا المكان المتضايق ويدخلون على المسلمين فبعد ان كانت الحرب رميا بالسهام صارت حربا بالسيوف والنصاب - [00:32:38](#)

ولكن هيهات لهؤلاء القوم ان يقدرروا على اصحاب المعنويات الايمانية العالية فانظروا له علي بن ابي طالب الذي هو دون العشرين عاما خرج اليه علي بن ابي طالب فخرجوا بن عبد ود وقال من يبارز؟ وكان رجلا شديدا حتى قيل انهم كانوا يفتخرون به فيقولون عندكم العدة - [00:33:01](#)

العتاد وعندنا عمرو بن ود يعني ان هذا الرجل بجيش وحده وعلي بن ابي طالب كما اسلفت في العشرين او دونها فخرج عمرو بن ود وقال من يبارز؟ فخرج اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:33:29](#)

فقال له عمرو بن ود من؟ قال انا علي بن ابي طالب. يا عمرو بن ود الست انت القائل لا تعرض علي اللتين لا تعرض علي خلتان الا اخذت احدهما؟ قال له اللهم نعم. فقال فانا اعرض عليك يا عمرو بن ود الاسلام - [00:33:48](#)

الايمان بالله ورسوله فقال يا ابن اخي لا حاجة لي فيك فقال له علي بلسان المؤمن الصادق المصدق لما عند الله عز وجل من جزاء قال له علي رضي الله عنه فهل - [00:34:10](#)

الى المبارزة يا عمرو بن ود فقال عمرو بن ود يا ابن اخي اني لا اريد ان اقتلك. متكبر في هذه العنجهية عنجهية الكفار حينما اغتروا السابقة ونسوا ان الله معنا - [00:34:25](#)

فقال له يا ابن اخي لا اريد ان اقتلك فقال علي يا عمرو بن ود اني احب ان اقتلك. فحينها غضب عمرو بن ود عن فرسه من فرط

غضبه وعقر فرسه اي ذبح فرسه ثم ضرب وجه الفرس بسيفه ثم اقبل على علي رضي الله عنه - [00:34:41](#)  
هو ما يعلم ان في الثياب اسد هصور فلما التحما تبارزا ضربتين ثم ضربه علي رضي الله عنه على ام رأسه فارداه صريعا فلما رأى ذلك عكرمة رضي الله عنه فر - [00:35:01](#)

ودخل بعض الجنود يريدون القتال فانظر اليهم حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشرس شرس انبرى اليهم الزبير ابن العوام فخرج اليهم كما يقول ولده عبدالله ابن الزبير يا ابتي لقد كنت في الاطم اي في - [00:35:17](#)  
الحصون فقلت لبعض الناس طأطأ رأسك كي اصعد فانظر. فصعد عبدالله فرأى الزبير فقال يا ابتي رأيتك لا يظهر لك شيء فتحمل على الميمنة الا قطعته. ولا يظهر لك شيء فتحمل على الميسرة الا قطعته. فقال يا بني - [00:35:37](#)  
وهل رأيت ذلك؟ قال نعم. قال بابي انت وامى. يريد ان يدرب ولده على روح القتال. وعلى رؤية هذه الملحمة ولم يكن الا هذه الحرب البسيطة كما اسلفت لكم. والتي لم تأخذ من الوقت طائلا حتى رجع المشركون من حيث اتوا بهزيمة - [00:35:57](#)  
عاجلا وبينما القوم كما اسلفت لكم على هذا النحو ازراء النبي صلى الله عليه وسلم ليلة قل ان يرى الناس مسلها قط. ليلة شديدة البرد انكدت النجوم جميعها. وكذا انكدر القمر فصارت مظلمة حالكة - [00:36:19](#)

حتى انه من شدة البرد كما يقول الصحابة كان الرجل منا يحفر في الارض ويدفن نفسه. من شدة البرد في الارض ويدفن نفسه فبينما هم على هذا الحال اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينزر خبر القوم وهو رفيقي في الجنة. قال - [00:36:42](#)  
ابن اليمان الذي يروي هذا فوالله ما قام منا احد. لتعلم شدة الابتلاء وان النصر لا يكون الا في الابتلاء والضيق فقال فوالله لم يقم منا احد وهم الذين كانوا بالامس القريب يبتدرون اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:05](#)  
فلم يقم احد من شدة الخوف والرعب حيث ان الابتلاء قد اشتد والخوف قد عظم ومع ذلك قد خرج اليهود. وخرج المنافقون من بينهم فخرج معتب بن قشير وقال يعدكم محمد يفت في عضد المسلمين - [00:37:28](#)

فيقول يعدكم محمد انكم ستأكلون كنوز كسرى وقيصر واحدا الان لا يستطيع ان يقوم فيقضي حاجته وهذا هو عمل المنافقين الاساسي كما اسلفت لكم في الحلقة الفائتة عمل عمل المنافقين الاساسي في الامة - [00:37:46](#)  
اذا فتحت جريدة رأيت ضخامة امريكا واذا استمعت الى اذاعة رأيت عظم ايطاليا. واذا تكلمت مع احدهم رأيت موضوعا مدبجا في تعظيم الغرب واننا لا نستطيعهم ولو بعد مئات السنين. عمل المنافقين في كل زمان ومكان وفي كل عصر ومصر - [00:38:07](#)  
فلما قال ذلك ورأوا المسلمون المنافقين يخرجون ويروغون واحدا خلف الاخر يرجعون الى ديارهم لما رأوا ذلك كان هذا شدة ابتلاء وفتن في عضدهم فجاءت هذه الليلة التي وصفت انفا - [00:38:31](#)

فقال النبي لما رأى الناس لا يريدون ان يقوموا قال بالامر يا حذيفة قم قال حذيفة ابن اليمان فكنت ارتعد والله من شدة البرد فما هو الا ان قمت اجابة لدعوة النبي - [00:38:50](#)  
صلى الله عليه وسلم الا واحسست انني امشي في حمام القوم يرتعدون من البرد القارص ولما قال النبي يا حذيفة قم كانه يمشي في حمام يمس ان الحمام كثير البخار والسخونة - [00:39:07](#)

فكأنه يقول ما شعرت بالبرد ابدا وانما شعرت بهذه بهذا الدفء وهذه السهولة فقال النبي انظر خبر القوم ولا تفعل ولا تحدث فيهم شيئا فذهب حذيفة رضي الله عنه الى القوم فوجد ابا سفيان بن حرب عاري الزهر يصطلي بنار يعني موقد النار خلفه - [00:39:26](#)  
فهو من البرد وقد كشف ظهره للنار حتى يستدفئ قال حذيفة فاخذت من كنانتي سهما ووضعت في كبد القوس وارتدت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:49](#)

لا تحدث شيئا قال حذيفة رضي الله عنه وكانت الريح هنالك تحمل الصخور العظام فتضرب الصخور بعضها بعضا وتكفى الانية وكانت هذه الريح لا تجاوز معسكر المشركين اقام الله ريحا محجمة حتى انها ما اتت الا على المشركين وفقط - [00:40:04](#)  
فلما رأى ذلك ابو سفيان بن حرب قال لهؤلاء القوم ارجعوا الى بلادكم لقد نفذ الزاد ولا نجد جو نستطيع ان نقاتل فيه فهلم الى دياركم لنعود اليه من قبل. فرد الله عز وجل الاحزاب بقوته وسطوته - [00:40:32](#)

وحوله وطوله سبحانه وبحمده. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هزم الاحزاب وحده اي هزمهم الله سبحانه وتعالى بلا قوة من عندنا ولا نصل ولا سلاح ولا قتال. جاءت هذه الاحزاب بسلاحها وقدها - [00:40:52](#)

قضيدها لكنها غلبت على امر الله لكنها تعدت اقدار الله لكنها لا تستطيع ابدا ان تتعدى هذا القدر اذ الله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وطاف يهود بني قريظة قبهم الله - [00:41:12](#)

طافوا بحصن المسلمين يريدون ان يعدوا على النساء والاطفال يظنون ان النبي تركهم وحدهم فاذا بصفية رضي الله عنها ترى هذا اليهودي يحوم حول الحصن ويستمتع النساء الى اخلاق النساء - [00:41:33](#)

فلو كن النساء كمن ذكرن لفضلت النساء على الرجال وما التأنيس لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهِلال انما هو البذل صفية ترى هذا اليهودي قالت فاحتجرت اي ربطت على حجتني اي على وسطي - [00:41:53](#)

حبلا ثم نزلت بعمود الى هذا اليهودي فضربته على ام رأسه فوق وقع صريعا فاحتززت رأسه والقيتها الى المشركين فقالوا والله انا لنعلم ان محمدا لا يترك الحصون ابدا بلا حراس وبلا - [00:42:13](#)

وليس ثمة رجال في الحصن يزودون هؤلاء هم النسوة اللاتي رباهم النبي صلى الله عليه وسلم على البذل والفداء وروح القتال. وبينما القوم في هذه الحالة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انتهت هذه الحرب. ذهب ليخلع لئمه - [00:42:33](#)

فبينما هو يتلفت اذ بجبريل على ميمنته يقول يا محمد اتخلع لئمتك قال له نعم يا جبريل فقد رد الله عز وجل الاحزاب وحده فقال لا يا محمد انني لا زلت بلأمة الحرب الى الان - [00:42:56](#)

ان الله يأمرك ان تقاتل بني قريظة. هل امره الله يوما ان يعضوا على المشركين العرب امره وهكذا اذهب الى المشركين العرب وقاتلهم لكن انظروا الى الله عز وجل الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قال له - [00:43:14](#)

بني قريظة لان اليهود قوم عفن ونتن لا يستطيع المرء ان يحيا معهم ابدا فقال الله اقسو عليهم وازهب وقاتلهم وبالفعل لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته وذهب الى بني قريش - [00:43:34](#)

وعزم على جنده قائلا لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة يريد منهم الاسراع لقتل هؤلاء القوم وحدث امر عظيم بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء القوم ارجعه الى الخطبة السانية - [00:43:52](#)

ان شاء الله عز وجل واعوذ بالله ان امركم بما انهى عنه نفسي فتخسر صفقتي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:44:12](#)

الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا هؤلاء هكذا ترون يا عباد الله - [00:44:29](#)

كيف رد الله عز وجل الاحزاب جميعهم انما ردهم بقوم بزلوا لله عز وجل واظهروا اخلاصهم لله تبارك وتعالى فما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم ما يفعل الله عز وجل بتعذيب الغرب مالكم ان شكرتم وامنتم ما يفعل الله بمحجمة دماء على وجه البسيطة - [00:44:50](#)

لا تراق الا للمسلمين ان شكرتم وامنتم. لكن القوم قد ضعف ايمانهم وقد ضعف شكرهم فتلازم ومع ضعف الايمان والشكر غلبة الكفار علينا فرد الله عز وجل الاحزاب وحده وكان ايضا بمكيدة من بعض المسلمين البازلين - [00:45:18](#)

واضرب لكم هذا المسال واذكره ليتعلم القوم بين يدي كيفية البزل لله عز وجل ووقف الحياة عليه فبينما الاحزاب على وجه المدينة وقبل ان ينصرفوا وعلم النبي بهاتين الجبهتين جبهة اليهود وجبهة المشركين - [00:45:41](#)

جاء نعيم بن مسعود اليه وقال يا رسول الله لقد اسلمت. ولا يعلم المشركون باسلامي فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان استطعت يا نعيم ان تخذل ما بينهم وبين بعضهم فافعل - [00:46:03](#)

اي ان تصدهم عن القتال فانظر الى دهائن نعيم ابن مسعود وذكائه. ذهب الى الكفار الى كفار قريش وقال لهم يا معشر العرب لقد علمت ثم ان وجهي لكم اليس كذلك - [00:46:20](#)



فقالوا له نعم يا نعيم بن مسعود لقد صدقت. فقال ان هؤلاء القوم من يهود بني قريظة انما هم في ارض محمد وازا ما زهر عليكم محمد فهم ينشرون منكم ويرجعون عنكم لولائهم مع هذا الرجل - [00:46:35](#)

فهلا نقضتم معهم هذا العهد فاذا بهؤلاء القوم يتركونه حتى يفكرون في امرهم. فذهب نعيم بن مسعود رضي الله عنه الى يهود بني قريظة وقال كعب بن اسد الم تعلم ان وجهي لكم واني صديق لكم؟ فقال له نعم يا نعيم لقد صدقت. فقال ان هؤلاء الكفار اذا -

[00:46:54](#)

ما هزموا رجعوا عن هذه الحرب وما خسروا شيئا وانتم الذين في نحر محمد وانكم لا تستطيعون وحدكم ان تهزموه. فهل لا اخذتم منهم بعض الرهائن حتى اذا ما انشروا من الحرب وارادوا الرجوع قلتم لهم نرهنكم برهائنكم على ان - [00:47:17](#)

معنا فوافقوا منهم على ذلك فرجع الى المشركين واخبرهم وقال ان يهود بني قريظة يريدون ان يأخذوا منكم امر هائل حتى اذا ما غلبتم قتلوه فاذا به قد اوقع هذه الوقعة وهذا الكذب الحلال على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحرب خدعة -

[00:47:37](#)

فاوقع هذا الامر بين المشركين بعضهم بعضا فتخلت بنو قريظة عن العرب وتخلى العرب عن بني قريظة وتفرق امرهم شجر مزر ثم رد الله عز وجل بهذه الرياح الاحزاب ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة واراد ان ينزلهم من حصنهم - [00:48:02](#)

فتمسكوا بحصونهم واغلقوا الابواب دونهم. وقالوا يا محمد ابعت لنا ابا لبابة فانه على عهد معنا نكلمه ونفاوضه فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم الحليم الكريم ارسل اليهم ابا لبابة رضي الله عنه وقال له اذا ففاوضهم وانظر الى اليهود الذين كانوا واظهروا نيوبهم

بالامس - [00:48:24](#)

وسبوا النبي والاسلام والكتاب ومن انزله انظر الى هؤلاء القوم كيف فعلوا حينما اشتدت عليهم الوطأة لتعلموا ان علاجهم هو السلاح والسيف ليس لهم علاج الا هذا. ذهب ابو لبابة فلما دخل عليهم الحصن - [00:48:51](#)

قام له الرجال وبكى عنده النساء وعوى عنده الاطفال. اين هذا ما كان منكم بالامس فرق لهم ابو لبابة فقالوا له يا ابا لبابة انزل على حكم محمد فقال لهم ابو لبابة نعم واثار الى حلقه هكذا يعني القتل. كان ابا لبابة قال لهم انه سيقتلهم - [00:49:12](#)

كان ابا لبابة خان الله ورسوله. فلما رأى ذلك ابو لبابة قال فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله. ان المعاصي قد تنتج احيانا من الاولياء - [00:49:40](#)

لكن الحرفة والايمان والعلم هو كيف ترضي الله عنك بعد ذلك. فان كل ابن ادم خطاء لكن خير الخطائين التوابون فلما عمل ذلك ابو لبابة قال هكذا قد ضعت واسلم القيادة للشيطان؟ لا. بل رجع الى المسجد وربط يده في - [00:49:59](#)

سارية وقال والله لا انصرف حتى ينزل الله عز وجل في شيئا او يعفو الله عني من فوق سبع سماوات فعفا الله عز وجل بعد ذلك عن ابي لبابة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وناشد المشركين اليهود ان ينزلوا - [00:50:21](#)

فقالوا ننزل على حكم حليفنا وسيدنا سعد بن معاذ. وكان سعد بن معاذ رضي الله عنه ايام فكانت هذه المناوشات التي حكيت لكم اساء حرب اساء وجود الاحزاب خارج المدينة كان - [00:50:42](#)

قد ضربه ابن العرقة. ضربه ابن العرقة بسهم اصاب سعدا فقال له خذها وانا ابن العرقة فقال عرق الله وجهك في النار. فلا زال سعد رضي الله عنه يئن من جراحه الذي - [00:51:02](#)

قد استجاب الله دعوته فقال اللهم ان كان بين محمد وبين الكفار حرب فابقني. وان لم يكن فاقبضني اليك. فاندمل جرح سعد بلا انت مال وبلا طبيب يطببه اغلق الجرح وحده. فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فلتنزلوا على حكم سعد بن معاذ - [00:51:18](#)

فنزل اليهود على حكم سعد بن معاذ فقال النبي اتوني بسعد ابن معاذ فجاء سعد بن معاذ على حمار قاسي من الم جرحه فنزل سعد بن معاذ عن حمارة بعد ان قال النبي قوموا لسيدكم فانزلوه فنزل عن حمارة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد نزلوا على حكم

على حكم - [00:51:44](#)

يا سعد واذا بسعد ينظر الى اليهود ويقول يا بني قريظة اترضون بحكمي وهو حليفهم وهو صديقهم وانظروا كيف فعل وانظروا الى

الولاء والبراء. قال تنزلون على حكمي يا بني قريظة؟ قالوا له نعم - [00:52:09](#)

بمنتهى الادب الى المسلمين وتحاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لم ينظر اليه ادبا وقال يا معشر المسلمين اتنزلون على حكمي؟ قالوا له نعم فقال سعد بن معاذ ان حكمي فيكم يا بني قريظة ان تقتل مقاتلتكم وان تسبى نساؤكم وزراريكم - [00:52:31](#)  
ان يؤخذ ان تؤخذ اموالكم حكم سعد في اقدامه في اصحابه في الذين يؤاكلونه ويشربونه قال لهم ان تسبى زراريكم ان تقتلوا جميعا بازاء ما نقضتم عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا بالنبي يقول له اصبت يا سعد فان هذا حكم الله - [00:52:57](#)  
من فوق سبع رقاب اي ان هذا مراد الله عز وجل. وقدمهم النبي صلى الله عليه وسلم وحصدهم حصدهم حصدا في ضحوة من نهارهم فقتلهم جميعا بل وقتل بعض النساء منهم - [00:53:23](#)

حينما علم انهم احدثوا في هذا الدين قتل بعض نساءهم وقتل ساداتهم واشرافهم وسالت دماؤهم النجسة على الارض وكفى الله المؤمنين شر اليهود وهذا كما قلت هو العلاج الوحيد لهؤلاء القوم. وانتهت هذه الغزاة وسبى النبي منهم. واخذ من - [00:53:41](#)  
وقسم الفينة على المسلمين وعاش المؤمنون في رغد لاسباب اسردها هكذا كرؤوس اقلام ان كان كل سبب منهم يحتاج الى محاضرة كاملة. الا اننا ننبه على اخطائنا وننبه على ونستعين بسيرة سلفنا على حياتنا. فهكذا رأيتكم يا عباد الله كيف هزمت هذه القلة القليلة -

[00:54:05](#)

هذه الكثرة الكاسرة لكن هذا كان لعلامات فيهم اولا الولاء والبراء فها قد رأيتكم سعد بن معاذ يقتل اصحابه واخذانه لله ورسوله. وها قد رأيتكم جابر بن عبد الله يتغير وجهه ويتكدر ويقدم طعامة الذي لا يملك غيره لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولواء وبراء حاد -

[00:54:35](#)

ينبغي ان يكون بلا نقاش في قلبك. توالي المؤمنين وتبغض المشركين. ورأيتكم كيف محبة رسول الله وكيف طاعة اوامره من حذيفة حينما كان ظهر ابي سفيان كان ظهر ابي سفيان عاريا امامه وما اراد ان يقتل - [00:55:04](#)

لان النبي قال له لا تحدث شيئا مع ان قتل ابا سفيان كان له في هذه الايام والالوان غنيمة عظيمة لكنه ما اراد ان يقتله طاعة لله ورسوله. ايضا نرى ان الخوف لا يكون الا من الله - [00:55:24](#)

وان النصر لا يكون الا بيد الله. لقد هزم الاحزاب جميعها وحده هل رأيتكم ثمة قتال يا عباد الله؟ لقد قصصتها عليكم بامانة كما اعلمها. هل رأيتكم سمة قتال وحرب - [00:55:44](#)

بمعنى كلمة الحرب هزم الاحزاب وحده سبحانه وبحمده. فعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ولا تخشوا قوة كافرين فانهم كهباء في الهواء وسراب بقيق كذلك نرى هذه الراية المباركة التي ذلت الامة وخضعت وذهبت كرامتها وعزها - [00:56:01](#)

زهب عزها وذهبت كرامتها حينما تنكست وانتكست هذه الراية. الراية المباركة راية الجهاد راية البذل لله عز وجل راية اعلان الاسلحة في وجوه المشركين راية قتل الكفار راية فتح البلاد وان تزار المعصورة كلها بالتوحيد - [00:56:26](#)

لله هذه الراية منذ ان نكست ونكست معها رؤوس المسلمين. وايضا علمنا علي رضي الله عنه بذل شباب وها انا ارى الان المسجد قد اكتز بالشباب. فيا معشر الشباب ان عليا قد نام في فراش النبي - [00:56:51](#)

ودونا الخامسة عشرة وقتل عمرو بن ود وهو دون العشرين. وحمل اللواء يوم خيبر وحمل باب حصن خيبر على ظهره وكان دون العشرين فاين انتم؟ من منكم يرجى لذات الصدع وكفاية المهم ونوازل الامور - [00:57:12](#)

نزام من منكم يا معشر الشباب ينصر الله ورسوله؟ ويدفع هذا الكفر البواح والسب السراح الذي يصاب به الله ورسوله كل يوم. اين السبب؟ اين هؤلاء القوم الحفظة؟ اين قائمون الليل وصوام النهار؟ اين - [00:57:35](#)

من الرجال واحفاد عمرو وبلال وحفاظ القرآن لا سيما سورة الانفال. اين القوم؟ اين انتم يا من اطلتم العزار وحلقتكم لحاكم؟ اين انتم الذين تشبهتم بالمشركين واشترتم بالسنتكم انكم تكرهونهم؟ لقد - [00:57:55](#)

قال علي وعلمكم البذل وهو دون العشرين عام. انكم من الامة مسل الزبابة من العمامة. يرتفع نسبكم اليها كما يرتفع زئاب كما ترتفع زئابة العمامة. انتم كالظليم الراح عن فراخه. انتم للامة - [00:58:15](#)

هذا الذكر النعام كالزليم الرامح عن فراخه. ينفي عنها الاذى ويميط عنها القذى ويحميها من ويحرسها في الضباب انتم الملاءة والبرد انتم الشعار والدثار بكم يذب عن الحوزة ويدفن عن البيضة ويقتل من عاند وتولى. اين الشباب؟ لقد علمكم علي هذا الدرس الذي تضعونه في ام - [00:58:35](#)

وسويداء قلوبكم انتم عماد الامم يا ايها الناس فتوبوا الى الله وارجعوا اليه جملة وتفصيلا هكذا يعلمنا وتعلمنا هذه الغزاة. وايضا واخيرا يعلمنا المسلمون ان الخوف لا يكون الا من الله - [00:59:05](#)

لا يكون صرف الخوف الا لله. ولا تخشى الا الله حتى لا يظهر عليك المشركون. واضرب لكم مثالا به ساختم هذا ابو الحسن الزاهدي رضي الله عنه رأى قوما رأى امير بلده قد قام يقتل في الناس ويعمل فيهم السيف - [00:59:25](#)

فاراد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فقام الى امير البلدة حيث خاف الله ولم يخش احدا سواه. وقال له اتق الله في دماء المسلمين. فجوع الرجل له اسدا سلاسة ايام - [00:59:48](#)

ثم جاء بابي الحسن الزاهد ووضعه في ساحة وجاء باهل المدينة ينظرون اليه ليكون بالنسبة لهم كالنكال بالنسبة لهؤلاء القوم ووضعه في هذه الساحة واطلق الاسد الجائع عليه فاذا بابي الحسن الزاهد يلتفت الى الاسد فلما رآه يعدو نحوه كبر ودخل في الصلاة -

[01:00:05](#)

فبينما هو يصلي اذ جاء الاسد وزن القوم كلهم ان الاسد سيأكله فاذا بالاسد يحبس مواء بجواره ويلحق في ثوب ابي الحسن كأن الاسد كلبا فرجع ابو الحسن وسجد وجلس الاسد بجواره على جوعه ينظر الى ابي الحسن الزاهد ولا يأكله. فلما خرج ابو الحسن -

[01:00:30](#)

من هذه المحنة دبح هذا القانون العظيم. فلما خرج من هذه المحنة قيل له يا ابا الحسن هلا خفت من الاسد هل خفت من الاسد؟ كيف كان شعورك حينما دنا الاسد منك؟ فقال والله ما كنت افكر في شيء الا انني كنت - [01:00:57](#)

تفكر فيها اللعاب الاسد نجس او طاهر حتى لا يفسد علي صلاتي كان لا يفكر الا في لعاب الاسد قوم عمروا قلوبهم بخوف الله فاخاف الله منهم كل شيء. قال النبي صلى الله عليه - [01:01:18](#)

عليه وسلم قال الله عز وجل لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين. من خافني في الدنيا امتته يوم القيامة ومن امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة فمن خاف من اعداء الله ولم يخف من الله كان يوم القيامة يرعد - [01:01:35](#)

من الخوف ومن اراد ان يبعث غدا الى الله امنا مطمئنا فليخشى الله عز وجل ولا يخشى احدا سواه اعوذ بالله ان امركم بما انهى عنه نفسي فتخسر صفقتي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق - [01:01:55](#)

هذا ما تحصل للنزر الكليم والزهن الضئيل فما كان من توفيق فمن الرب الجليل. وما كان من خطأ فمني واستغفر الله في كل قيل نزلوا قريبا في قبائل هاشم ونزلت بالببغاء ابعد منزلي. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [01:02:15](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. وكفر عن سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا وكل عندنا اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا. اللهم - [01:02:35](#)

بالمستضعفين. اللهم انجي المستضعفين. اللهم انجي المستضعفين اللهم اشد وطأتك على الكافرين اشد وطأتك على الكافرين اشد وطأتك على الكافرين. اللهم اجعلها على سبعا كسيع يوسف اللهم اجعلها عليهم سبعا كسيع يوسف - [01:03:05](#)

ثم قاتلهم في جوههم وقاتلهم في بحرهم وقاتلهم في ارضهم وقاتلهم في ارضهم واجعلهم وابناءهم ونساءهم وذريتهم واموالهم وارضهم غنيمة للمسلمين. خذ منهم لاموال المسلمين حتى ترضى. وخذ منهم لنساء - [01:03:35](#)

المسلمين حتى ترضى وخذ منهم لاطفال المسلمين حتى ترضى. وخذ منهم لابكار المسلمين حتى ترضى. وخذ منهم المسلمين حتى ترضى. اللهم خذ منهم حتى ترضى. اللهم خذ منهم حتى ترضى - [01:03:55](#)

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [01:04:15](#)